

كان للفنان اللبناني -من أصل أرمني- ريان محطاته الأخيرة في مهرجانات «المحبة والسلام» التي تقام في شهر أغسطس من كل عام في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، حيث شارك في إحياء حفلة واحدة ليل أمس إلى جانب الفنانة اللبنانية مادلين مطر، والفنان اللبناني زين العمر. لينتقل بعدها إلى المنطقة الوسطى في سورية، حيث يحيي ليلة أخرى في منتجع مشتى الحلو.

ريان الذي صدرت له مؤخراً أغنية «تريو» تجمعته مع الفنانين اللبنانيين أيمن زبيب وزين العمر، يحضر اليوم إلى جانب نشاطاته الصيفية ضمن الحفلات والمهرجانات لألبومه الجديد الذي يتوقع إصداره في عيد الفطر المقبل. يقول ريان إنه ابتعد قليلاً في ألبومه الجديد عن أجواء الشجن والحزن التي صبغت معظم أغنياته سابقاً. ويضيف: «لقد كنت متأثراً بالأجواء السائدة في البلد والمرحلة العصبية التي كان يمرُّ بها، ولو أنني أميل بطبعي إلى أغاني الشجن». ويتابع: «الناس اليوم بحاجة إلى الفرح، الرقص، (الفرفشة). ملّت الحزن، لكن النوع الذي عرفني به الجمهور وأحبّه سيبقى له وجوده في الألبوم طبعاً». «أوان» أستاذت أسفار ريان القريية لتجري معه هذا الحوار:

{ إلى من تتوجه بفنك؟

- أتوجه إلى كل فئات وأعمار الناس، ولكن بما أن هناك جيلاً يكبر مع الفنان، فأؤكد أن الأكثرية التي أتوجه إليها هي أبناء جيلي. في الحفلات التي أحييتها حتى اليوم كان الجمهور فيها من مختلف الأعمار. وهذا يسعدني كثيراً، لأن هدفي هو الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس.

{ إلى أي درجة تثق بموهبتك وعطائك؟

- أنا أثق كثيراً بموهبتي، لأنها هبة من الله، أما بالنسبة للعطاء، فأنا أحاول أن أعطي كل ما باستطاعتي، وأعمل على أن أزيد من جهودي. الإنسان يتعلم من تجاربه، كل سنة ستكون أفضل من السنة التي تليها.

{ هل تعتبر نفسك من فناني الصف الأول؟

- الموهبة التي تحدد فناني الصف الأول أو الصف الثاني.. علماً أنني ضد هذه التصنيفات، ولكن إن لم أكن في الصف الأول فأعدكم أن أصبح قريباً.

{ التقنيات الحديثة ودور الكمبيوتر في تجميل الأصوات، هل له دور في فنك؟

- من يحضر حفلاتي يتأكد أنه لا وجود للتقنيات في موهبتي، إلا تقنية الخالق الذي وهبني هذه النعمة. صوت الفنان يكشف على المسرح، عندها لا يستطيع الكذب على الناس «وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان».

{ بمن تأثرت وتتأثر فنياً؟

- أكثر من تأثرت بفنهم وعطاءاتهم هو سلطان الطرب جورج وسوف.

{ علام تستند إلى انتقائك للأغاني، على ذوقك الخاص، أم على الراي والساند؟

- على المغني أن يختار ما يناسبه إحساساً وصوتاً. طبعاً هناك استشارات مع شركة «روتانا»، ومع من يدير أعمالي، لكن في النهاية أقدم ما أراه يمثلني.

{ لماذا لم تغن باللهجة الخليجية حتى اليوم، ومتى ستغني بالأرمنية؟

- أحترم كثيراً الجمهور الخليجي والمصري، والغناء بلهجته يجب أن يرافقه درجة من المسؤولية تجاه هذا الجمهور لناحية إتقان اللهجة وتأديتها. طبعاً عندي أغنية مصرية، وهناك ما سيصدر قريباً. أما بالنسبة للأرمنية فأحب كثيراً أن أقدم أغنية وطنية لأرمينيا، وقريباً ستسمعوني أغني بالأرمني.

{ كتبت عدداً من أغانيك، ما هو شعورك عندما تغني كلمات من تأليفك، ومتى تكتب؟

- أيّ كلام جميل بغض النظر عن كتبه، ويكون بصدق وإحساس. وأفضل الأوقات للكتابة عندي هو الليل حيث يسوده الهدوء والصدق.

{ إلى أي مدى يأخذ ريان الإنسان حقه أمام ريان الفنان؟

- أنا لا أعيش حياة النجومية، أو الحياة التي يحيها الفنانون عادة، أنا أكمل حياتي بشكل عادي كأني إنسان، والذي يعرفني عن كتب يؤكد ذلك.

{ ما رأيك بالفن الاستعراضي، وفنانات اليوم؟ (للمزيد)